

تبني الفلاحين في محافظة ديالى للأفكار والأساليب الحديثة للوقاية

من مرض أنفلونزا الطيور

جاسم عبدالعزيز عباس / مدرس

حافظ عبدالعزيز / باحث

المعهد التقني / بعقوبة

المقدمة

أصبح موضوع انفلونزا الطيور يشغل الكثير من المجتمعات وهو مرض يسببه (فايروس) يستقر في امعاء الطيور (الدجاج ، البط ، الوز ، الحمام ..) مما يؤدي الى هلاكها ، وهو بعدة سلالات اخطرها هو (H5N1) التي تصيب الانسان ايضا وتؤدي الى موته^(١) وقد امكن التعرف على هذا المرض قبل حوالي ١٠٠ عام ، ففي حالة اصابة الطيور الداجنة يؤدي الى هلاكها بين (٥٠-١٠٠%) وعند انتشاره يصعب السيطرة عليه ، حيث يتطلب اعدام او غريلة الطيور المصابة وتطبيق تدابير وقائية لمكافحة انتشاره ولا بد للفلاحين من معرفة تلك التدابير وخاصة معرفة علامات التهاب انفلونزا الطيور^(٢) وقد انتشر هذا المرض في كثير من البلدان وخاصة الاسيوية ، كما ظهرت عدة اصابات في العراق مما يتطلب بذل المزيد من الجهود لمنع انتشاره ، والفلاحون اكثر الفئات الاجتماعية الذين يتعاملون في حياتهم مباشرة مع الدواجن والتي تعتبر مصدر دخل لعوائلهم ، وهنا لا بد للارشاد الزراعي من ممارسة دوره في توعية الفلاحين بكيفية الوقاية منه ، ذلك ان الارشاد الزراعي يعتبر عنصر اساسيا في تنمية المجتمع الريفي حيث يهدف الى نقل

1- وزارة الصحة العراقية ، منشور بعنوان (انفلونزا الطيور وعلاقتها بالانسان ، ٢٠٠٦)

2- وزارة الزراعة العراقية ، الهيئة الاعمة للارشاد والتعاون الزراعي نشرة بعنوان انفلونزا الطيور ٢٠٠٥

الأفكار والتقنيات الحديثة إلى الفلاحين لتوفير المعرفة وتغيير اتجاهات وقناعات الفلاحين وتغيير سلوكهم .

ان عملية التبني Adoption process هي ^(١) العملية العقلية التي يمر بها الفلاح خلالها منذ سماعه بالفكرة الجديدة حتى تصبح جزء من سلوكه وهي تمر بمراحل عدة وهي :-

١- مرحلة الوعي والانتباه Awareness stage في هذه المرحلة يسمع الفلاحون ويشاهدون الفكرة أو المبتكر الجديد .

٢- مرحلة الاهتمام Interest stage في هذه المرحلة يكون الفلاحون في حالة اندفاع واهتمام لجمع المعلومات .

٣- مرحلة التقويم Evaluation stage في هذه المرحلة يقوم الفلاحون بعملية تقويم ومفاضلة الفكرة .

٤- مرحلة التجربة Trail stage هنا في هذه المرحلة يقوم الفلاحون بتجربة الفكرة الحديثة .

٥- مرحلة التبني Adoption stage في هذه المرحلة الاخيرة يتبنى الفلاحون الفكرة الحديثة وتصبح جزء من سلوكهم .

ويرى د. الديواري وآخرون ^(٢) انه يجب ان يغطي الارشاد الزراعي عدة مجالات تتصل بالحياة الريفية مثل النشاطات الزراعية ، الاقتصادية ، الرعاية الصحية ، تنظيم الاسرة لرفع مستوى الفلاحين

، وأكد ايضا العادلي ^(٣) ان عملية التبني هي عملية عقلية للفرد منذ سماعه عن الفكرة الجديدة وحتى تقبلها وأضاف الخولي ^(٤) ان عملية التبني تعتبر هي الاساس لاي نشاط ارشادي باتجاه الفلاحون ، وفي هذا البحث الذي استهدف معرفة وتحديد مستوى تبني

1- حبيب (د. مؤيد ضياء الدين) ، رضوان (د. احمد الهندي) ، الارشاد الزراعي ، دار الكتب بنغازي ، ١٩٩٦ ، ص ١٦-١٩

2- الديواري (د. احمد شكري) ، حماد (د.حسن جمعة) ، الصبحي (م . ز . خلدون عبداللطيف) مقدمة في الارشاد الزراعي ، عمان ، دار حنين ، ١٩٩٥ ، ص ٥٨-٥٩ .

٣- العادلي (د. احمد السيد) ، اساسيات عام الارشاد الزراعي ، دار المطبوعات الجديدة ، الاسكندرية ، ١٩٧٢ ، ص ٢١١ .

٤ - الخولي (د. حسين زكي) ، الارشاد الزراعي ودوره في تطوير الريف ، دار القاهرة ، ١٩٥٨ ، ص ٢٢٠ .

الفلاحون للافكار والاساليب الحديثة للوقاية من مرض انفلونزا الطيور ، علما ان هناك عدة عوامل ذات الصلة بالتبني .

وفي دراسة رزق⁽¹⁾ تبين وجود علاقة بين التبني وكل من المستوى التعليمي وحجم الحيازة ودرجة التعرض لمصادر المعلومات وفي دراسة اخرى لـ Singh⁽²⁾ اكد على اهمية المشاركة في النشاطات الارشادية وعلاقتها بالتبني ، وفي هذا تم تسليط الضوء على استكشاف علاقة هذا التبني مع بعض العوامل والتي منها المستوى التعليمي للفلاحين ، اعمارهم ، نوع الحيازة للارض .

ان هذا البحث يساعد المختصين والمسؤولين على وضع البرامج الارشادية التي تساهم في رفع مستوى تبني الفلاحين للوقاية من مرض انفلونزا الطيور حفاظا على حياتهم وايضا حماية للثروة الحيوانية من التدهور ومنع انتشار المرض في الريف والمدينة .

اهداف البحث

١- تحديد مدى تبني فلاحي محافظة ديالى للافكار والاساليب الحديثة للوقاية من مرض انفلونزا الطيور .

٢- تحديد العلاقة بين مستوى تبني الفلاحين للافكار والاساليب الحديثة مع كل من المتغيرات التالية :

(المستوى التعليمي للفلاحين ، اعمار الفلاحين ، نوع الحيازة للارض)

طريقة اجراء البحث

تم اخذ عينة عشوائية من الفلاحين ضمت محافظة ديالى بلغت (٢٠٠) فلاح من المجتمع البالغ

(٤٠٠٠٠٠) فلاح وهو مجتمع البحث .

جمع المعلومات والبيانات

1- رزق ابراهيم احمد ، انماط الاتصال المرجعي الزراعي واثر التغييرات الاقتصادية والاجتماعية والسيكلوجية والاتصالية المعرفية في مقدار الاستعابة الفكرية والاسلوبية الزراعية للرواد الريفيين الزراعيين بنواحي مركز دمنهور محافظة البحيرة ، جمهورية مصر العربية ، رسالة ماجستير كلية الزراعة جامعة الاسكندرية ، ١٩٧٠ ، ص ٢١١ .

2- Singh D.T. and Tripathi S.M. correlation of aspirations to decision-making and personal variables " Indian Journal of extension education" Vol: VII No2 : 102 1977

تم جمع المعلومات والبيانات بطريقة الاستجواب بالمقابلة الشخصية بواسطة استمارة الاستبيان التي تتكون من مجموعة من الاسئلة وهي مقسمة الى جزئين ، وتم اجراء اختيار اولي للاستبيان لضمان صدق وثبات المقياس ، الجزء الاول من الاستبيان تضمن المتغير التابع وهو مستوى تبني الفلاحين للافكار والاساليب الحديثة للوقاية من مرض انفلونزا الطيور وقد تم اختيار عشرة اسئلة خاصة بتلك الاساليب التي اوصت بها الدوائر الصحية والبيطرية والمختصين في هذا المجال ، وقام الباحث بتوضيح معاني الاسئلة وتبسيطها للفلاحين ، بعدة تم اعطاء قيم رقمية لكل سؤال وذلك باعطاء درجة واحد للاجابة بنعم و صفر للاجابة بلا حيث كان لكل سؤال يتطلب الاجابة عليه من قبل الفلاح بنعم او لا .

اما الجزء الثاني من الاستمارة فيتضمن المتغيرات المستقلة وهي :

١. المستوى التعليمي للفلاحين فقد حدد (أمي ، يقرأ ويكتب ، ابتدائي ، متوسطة ، اعدادية ، اكثر) وتحديد الارقام القياسية لها (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) على التوالي .
٢. المتغير الاخر العمر عدد السنوات المستوجب حتى جمع المعلومات منه .
٣. المتغير نوع الحيازة فتم تقسيمه الى (ملك ، تعاقد ، ايجار) واعطيت لها القيم التالية (١ ، ٢ ، ٣) وعلى التوالي .

الوسائل الاحصائية المستخدمة

بعد اجراء جمع المعلومات وتبويبها تم استخدام الطرق الاحصائية التالية :

الجزء

$$١ - \text{النسبة المئوية } \% = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times ١٠٠$$

$$٢ - \text{مربع كاي} = \frac{(O - E)^2}{E} \quad (١)$$

$$O = \text{القيم المشاهدة} \quad E = \text{القيم المتوقعة}$$

النتائج والمناقشة

1- عثمان (د. فاروق السيد) ، عبد (د. عبد الهادي السيد) الاحصاء التربوي والقياس النفسي ، دار المعارف ١٩٩٥ ص ٩٦ .

اولاً : مستوى تبني الفلاحين للافكار والاساليب الحديثة للوقاية من مرض انفلونزا الطيور
 بعد اعطاء القيم الرقمية للاسئلة المتعلقة بالأساليب الحديثة الموصى بها بلغت اعلى قيمة (٨) وادنى قيمة (٢) وتم توزيع المستجوبين الى ثلاث فئات وكما في الجدول رقم (١)

جدول رقم (١)
 توزيع الفلاحين حسب مستوى التبني

الفئة	العدد	النسبة المئوية %
مستوى تبني منخفض (٢) او اقل	١١٤	٥٧%
مستوى تبني متوسط (٣-٥)	٦٤	٣٢%
مستوى تبني مرتفع (٦) فأكثر	٢٢	١١%
المجموع	٢٠٠	١٠٠%

من الجدول رقم (١) نلاحظ ان اكثر من نصف الفلاحين المستجوبين (٥٧%) من فئة التبني المنخفض في حين كان نسبة (١١%) من ذوي التبني المرتفع كما نجد ان هناك نسبة (٣٢%) ذوي التبني المتوسط مما يدل على انخفاض ملحوظ في مستوى تبني الفلاحين للافكار والاساليب الحديثة للوقاية من هذا المرض .

جدول رقم (٢) ترتيب توزيع الفلاحين المستجوبين حسب تبني الافكار والأساليب الحديثة للوقاية من مرض انفلونزا الطيور

ت	الفكرة او الممارسة	عدد المتبنين	نسبتهم المئوية
١	عملية طبخ الطعام بالحرارة العالية تقتل مسبب المرض	١٣٠	٦٥%
٢	اجراء غسل وتنظيف اليد بعد تنظيف مخلفات وأفراسات الدجاج والطيور	١٢٦	٦٣%
٣	لبس الكفوف والكمادات عند القيام بلمس الطيور والدجاج	١٢٣	٦٢%
٤	الامتناع عن شراء طيور الزينة المهربة	١٢١	٦١%
٥	تجنب صيد الطيور وخاصة البرية والمائية	١١٧	٥٩%
٦	معرفة اعراض المرض عند الطيور وهي قلة في الاكل وقلة في انتاج البيض تضخم الرأس وضيق في التنفس ونزف داخل الجلد	١١٢	٥٦%
٧	انتقال المرض للانسان عن طريق قشرة البيض والريش	١٠٧	٥٤%
٨	انتقال المرض من الطيور الحاملة للمرض عن طريق (اللعاب ، المخاط ، الخروج)	١٠٥	٥٣%
٩	اصابة الانسان ايضا بمرض انفلونزا الطيور	١٠٢	٥١%
١٠	اعراض المرض عند الانسان هي ارتفاع الحرارة والتهاب العين قلة في التنفس سعال مع رشح	٩٨	٤٩%

يتضح من الجدول رقم (٢) ان اجراء عملية طبخ الطعام بالحرارة العالية تقتل مسبب المرض قد احتلت اعلى النسب من الفلاحين (٧١%) وذلك لانه كما هو معروف انه من عادة العراقيون الطبخ بالحرارة العالية يليها اجراء عملية تنظيف وغسل اليد بعد تنظيف مخلفات وافراسات الدجاج والطيور حيث بلغت (٦٨%) .

ثانيا : العوامل المستقلة

اولا : المستوى التعليمي للفلاحين

من الجدول رقم (٣) يتضح ان نسبة عالية من الفلاحين هم لازلوا اميين حيث بلغت نسبتهم (٦٢%) في حين كان هناك نسب متباينة وقليلة من المتعلمين وقد يعود ارتفاع الامية الى ارتفاع متوسط العمر للفلاحين .

جدول رقم (٣)
توزيع الفلاحين بالتنسبة للمستوى التعليمي

ت	المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
١	أمي	١٢٤	٦٢%
٢	يقرأ ويكتب	٢٦	١٣%
٣	ابتدائي	٢٠	١٠%
٤	متوسطة	١٨	٩%
٥	اعدادية	٨	٤%
٦	اكثري	٤	٢%
	المجموع	٢٠٠	١٠٠%

ثانيا : حجم العائلة

بلغ متوسط حجم العائلة هو ثمانية افراد وكانت اصغر عائلة بحجم (٤) افراد واكبرها بحجم (١٦) فرد وتم تصنيفها الى ثلاث فئات كما في الجدول رقم (٤) حيث يتضح ان حوالي نصف الفلاحين (٥٥%) هم من الفئة الوسطى يليها الفئة الاخيرة بنسبة (٢٤%) والفئة الاولى (٢١%) كما في الجدول رقم (٤)

جدول رقم (٤)
توزيع الفلاحون المستجوبين بالنسبة لحجم العائلة

ت	الفئة	العدد	النسبة المئوية
---	-------	-------	----------------

١	من ٧-٤	٤٢	٢١%
٢	من ١١-٨	١١٠	٥٥%
٣	من ١٦-١٢	٤٨	٢٤%
المجموع		٢٠٠	١٠٠%

ثالثا : نوع الحيازة

بلغت نسبة المالكين للارض الزراعية (٣٢%) والمتعاقدين والمستأجرين (٣٨%) ، (٣٠%) على التوالي كما مبين في الجدول رقم (٥)

جدول رقم (٥)

توزيع الفلاحين حسب نوع الحيازة للارض

ت	نوع الحيازة	العدد	النسبة المئوية %
١	ملك	٦٤	٣٢%
٢	تعاقد	٧٦	٣٨%
٣	ايجار	٦٠	٣٠%
المجموع		٢٠٠	١٠٠%

ثالثا : علاقة مستوى تبني الفلاحين للافكار والاساليب الحديثة للوقاية من مرض انفلونزا الطيور مع العوامل المستقلة التالية :

١. المستوى التعليمي للفلاحين :

اتضح ان هناك علاقة غير معنوية على المستوى (٠.٠٥) بين تبني الفلاحين والمستوى التعليمي لهم حيث بلغت قيمة مربع كاي (٥.٩٨) وقد يعود ذلك لان نسبة كبيرة من الفلاحين هم اميون وهذا يتطلب الاهتمام بتعليمهم لما له من دور في زيادة ثقافتهم وتوعيتهم للافكار الجديدة .

٢. حجم العائلة :

باستخدام مربع كاي بين المتغيرين مستوى التبني للفلاحين وحجم العائلة بلغت قيمة

مربع

كأى (٥٥٢) وهى غير معنوية عند مستوى المعنوية (٠.٠٥) .

٣. نوع الحيازة للارض الزراعية :
لايجاد العلاقة بين المتغيرين فمستوى التبنى للفلاحين ونوع حيازتهم للارض بلغت
قيمة مربع
كأى (٦١٢) وهى غير معنوية بمستوى الاهمية (٠.٠٥) .

التوصيات والمقترحات

١. تكثيف نشاطات الارشاد الزراعي بالاتجاه الذي يساعد على زيادة تبنى الفلاحين
للافكار والاساليب الحديثة للوقاية من مرض انفلونزا الطيور وذلك من خلال

الاستفادة من المركز الارشادي بالمحافظة بعقد الندوات الارشادية للفلاحين ،
وتوزيع المنشورات للفلاحين وابنائهم بالمدارس .

٢ . لأهمية توعية الفلاحين بالوقاية من هذا المرض لذا نقترح في هذا المجال قيام
مسؤولي الارشاد بالتنسيق مع المراكز الصحية والبيطرية وأئمة المساجد
والمدارس لوضع برنامج ارشادي للوقاية من مرض انفلونزا الطيور ومنع انتشاره
بالريف والمدينة .

المصادر

١. الريماوي (د. احمد شكري) ، حماد (د. حسن جمعه) ، الصبيحي (م.ز. خلدون عبداللطيف) ، مقدمة في الارشاد الزراعي ، عمان ، دار حنين ، ١٩٩٥ .
٢. العادلي (د. احمد السيد) ، اساسيات علم الارشاد الزراعي ، دار المطبوعات الجديدة ، الاسكندرية ، ١٩٧٢ .
٣. الخولي (د. حسين زكي) ، الارشاد الزراعي ودوره في التنمية الريفية ، دار القاهرة ، ١٩٥٨ .
٤. حبيب (د. مؤيد ضياء الدين) ، رضوان (د. احمد الهندي) ، الارشاد الزراعي ، دار الكتب ، بنغازي ، ١٩٩٦ .
٥. عثمان (د. فاروق السيد) ، الاحصاء التربوي والقياس النفسي ، عبده (د. عبدالهادي السيد) ، دار المعارف ، ١٩٩٥ .
٦. جعفر وداد علي اكبر ، انفلونزا الطيور ، منشور الهيئة العامة للارشاد والتعاون الزراعي ، ٢٠٠٥ .
٧. وزارة الصحة العراقية ، أنفلونزا الطيور وعلاقتها بالانسان منشور ، ٢٠٠٦ .
٨. رزق ابراهيم احمد ، انماط الاتصال المرجعي الزراعي واثر التغييرات الاقتصادية والاجتماعية والسيكلوجية والاتصالية المعرفية في مقدار الاستعابة الفكرية والاسلوبية الزراعية للرواد الريفيين الزراعيين بنواحي مركز دمنهور محافظة البحيرة ، جمهورية مصر العربية ، رسالة ماجستير كلية الزراعة جامعة الاسكندرية ، ١٩٧٠ .

9. Singh , DT. and Thirathis, M. correlation of aspirations to decision making and personal variables Indian Journal of extension education vol. VII . NO 2 : 102 , 1977

المخلص

يعتبر مرض انفلونزا الطيور من الامراض الخطيرة وهو بعدة سلالات اخطرها سلالة (H5N1) حيث يهدد حياة الانسان بالاضافة الى (الدواجن ، الطيور ، البط ..) وقد انتشر هذا المرض في بلدان عديدة وظهر اخيرا في العراق . والفلاحون اكثر الفئات الاجتماعية الذين يتعاملون بحياتهم مباشرة مع الدواجن والطيور كونها تمثل مصدر رزق لهم ، وهنا لابد للارشاد الزراعي من ممارسة دوره في توعية الفلاحين بخطورة هذا المرض عليهم .

فالارشاد الزراعي يهدف الى نقل الافكار والمستحدثات الحديثة الى الفلاحين وتغيير سلوكهم وان عملية التبني **Adoption process** هي العملية التي يمر بها الفلاح منذ سماعه للفكرة وحتى تطبيقها وتثبيتها .

واستهدف هذا البحث معرفة مستوى تبني الفلاحين للافكار والاساليب الحديثة للوقاية من هذا المرض حيث تبين ان نسبة عالية من الفلاحين هم من ذوي التبني المتخصص حيث بلغت (٥٧%) في حين بلغت نسبة التبني المتوسط والعالي (٣٢%) ، (١١%) على التوالي . مما يتطلب تكثيف النشاطات الارشادية للفلاحين لزيادة تبنيهم ووضح البحث انه لا توجد علاقة معنوية بين مستوى تبني الفلاحين مع كل من المتغيرات (مستوى تعليم الفلاحين واعمارهم ونوع الحيازة للارض) حيث بلغت قيمة مربع كاي(٥٩٨ ، ٥٢٠ ، ٢١٦) على التوالي عند مستوى المعنوية (٠٠٥) .

واوصي الباحث بالاستفادة من المركز الارشادي بالمحافظة والتنسيق مع المراكز الصحية والبيطرية والمدارس والمساجد لوضع برنامج ارشادي شامل لتوعية الفلاحين حول الوقاية من هذا المرض حفاظا على صحة الفلاحين وعوائلهم وكذلك الحفاظ على الثروة الحيوانية من التدهور لمنع انتشار المرض بالريف والمدينة .